



كُزُ الْمَعْلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم



الخَاتَمُ الْأَصْلِي

لكنه ﷺ أوصى أن يلبس هذا الخاتم من يكون خليفة بعده، وهكذا أخذه سيدنا الخليفة الثالث من بعده، ثم انتقل إلى سيدنا الخليفة الرابع رحمه الله، وبعد وفاته في ١٩/٤/٢٠٠٣م نراه الآن في إصبع سيدنا أمير المؤمنين مرزا مسرور أحمد - الخليفة الخامس للمسيح الموعود ﷺ

س: لماذا اعتاد كثير من الأحمديين لبس الخاتم المكتوب عليه «أليس الله بكاف عبده»؟

ج: تلقى المسيح الموعود ﷺ من الله وحيا في حزيران ١٨٧٦م بقرب وفاة أبيه، فساوره قلق على مصيره وتساءل في نفسه: من ذا الذي سيتولى أموري ويعتني بشعوني بعدي؟ فأوحى الله إليه فورَ نشوء هذا الخيال في نفسه:

«أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ»

أي: لم تقلق وتهتم يا عبدي، ألن أكفيك ما دمت قد أصبحت لي وطلقت الدنيا من أجلي؟ ألن أهتم بك وأتولى أمورك وأتكفلك وأسد حاجاتك؟ فبعد هذا الوحي الذي نزل عليه أرسل ﷺ أحد الأشخاص إلى الصائغ ليحفر هذه الكلمات على فص خاتم ثم يثبتها على خاتم ليلبسه على الدوام. وعند وفاته ﷺ كان هذا الخاتم من نصيب سيدنا المصلح الموعود ﷺ،

على بيته المبني من الطين والآجر، بل هي الجماعة؛ فكل من يؤمن به ويصدق الطويّه ويعمل وفق تعاليمه، فهو معدود ضمن المقيمين في داره أينما كان. وقد تحقق كما تنبأ النبي ﷺ؛ إذ لم يلقَ أيُّ أحدي حنّفه من الطاعون، بل لم تُمت حتى فأرة واحدة في بيت المسيح الموعود ﷺ، بينما البيوت الأخرى باتت خالية من السكان كأن لم تغنّ بالأمس. ومما يجدر بالتنويه أنه يمكن أن يصاب أحمدى على سبيل الندره غير أنه على مستوى الجماعة سيبقى الأحمديون في أمن وسلام.

س: متى ظهر الطاعون تحقيقاً لنبوءة سيدنا المسيح الموعود ﷺ؟

ج: لقد ظهر الطاعون عام ١٨٩٩م بحسب نبوءة سيدنا المسيح الموعود ﷺ عن تفشيه في الهند وفي البنجاب خاصة. فقد أعلن النبي ﷺ قبل ظهوره أن الله تعالى أنبأه عن تفشي الطاعون، وأن أتباعه الصادقين سيُعصّمون منه، ومما أوحى إليه النبي ﷺ عن تفشي الأمراض تصديقاً له: «الأمراض تُشاع والنفوس تُضاع». وكتب النبي ﷺ باللغة العربية والأردية عن هذا الموضوع أنه كان قد طلب من الله هذه الآية؛ فقد كتب في أحد أشعاره باللغة العربية:

فما طغى الفسق الميبد بسيله

تمنيت لو كان الوباء المتبر

وكتب باللغة الأردية بعد ظهور الطاعون وهو يخاطب الله ﷻ قائلاً:

لقد أرسلت لتأييدي الطاعون أيضاً لتحقيق الآيات التي تُعدُّ معياراً للصدق.

– أيده الله تعالى بنصره العزيز.

أم كيفية تحقق هذه النبوءة فغني عن الإجابة، فكل من له اطلاع على أوضاع الجماعة يعرف جيداً كيف كفاه الله وشمله بواسع الأفضال والبركات، وجعل هذا العبد المجهول معروفاً في العالم كله. فتأسياً به النبي ﷺ يلبسه الأحمديون ليذكّرهم هذا الخاتم على الدوام أن الله يكفيهم إذا كانوا عباداً له.

س: ما المراد من وحي الله تعالى إلى المسيح الموعود ﷺ «شأتان تُذبحان»؟

ج: هذا الوحي يتضمن إشارة إلى أنه سيُستشهد اثنان من أصحابه، وقد تحقق هذا النبأ باستشهاد أحد صحابة المسيح الموعود ﷺ، وهو عبد اللطيف الأفغاني ﷺ في كابول، رجماً بأمر من أمير كابول وتحت إشرافه، وذلك بتاريخ ١٤/٧/١٩٠٣م. وقبل ذلك استشهد تلميذه المولوي عبد الرحمن ﷺ خنقاً بتاريخ ٢٠/٦/١٩٠١م، وليس هذا إلا لأهمّما قد صدّقا دعوة الإمام المهدي والمسيح الموعود ﷺ وآمنا به وبايعاه. وما زالت أرض كابول تدفع ثمننا باهظاً لهذا الظلم العظيم، كما تنبأ المسيح الموعود ﷺ

س: بأي مناسبة أوحى الله للمسيح الموعود ﷺ «إني أحافظ كل من الدار» وماذا يعني هذا الوحي؟

ج: لقد أوحى إلى المسيح الموعود ﷺ هذا الوحي في أيام الطاعون الذي تفشى في بلاد الهند في زمنه، ويتضمن هذا الوحي وعداً إلهياً بأن الطاعون لن يصيب أحداً ممن يسكن في بيت المسيح الموعود ﷺ، وليس ذلك فحسب، بل قد كتب النبي ﷺ أن معنى الدار ليس مقصوراً